

إِلَى أَهْلِ السُّودَانِ الشَّقِيقِ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ لَا  
نَبِيَّ بَعْدَهُ...

فَالِىَ آبَائِي وَأُمَّهَاتِي، وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي، وَأَبْنَائِي  
وَبَنَاتِي مِنْ أَهْلِ السُّودَانِ الشَّقِيقِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛ أَمَّا بَعْدُ:

فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْمُثَلَى  
أَنْ يَحْفَظَكُمْ وَيَحْفَظَ بَلَدَكُمْ، وَأَنْ يَجْعَلَكُمْ جَمِيعًا مِنْ  
الْبَرَّةِ بَوَاطِنِكُمْ، وَأَنْ يُحِبَّطَ بِوَعْيِكُمْ وَيَقْظَتِكُمْ مُؤَامَرَةَ  
شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ بِكُمْ وَبِدِينِكُمْ وَبِبَلَدِكُمْ.

إِخْوَتِي وَأَخْوَاتِي مِنْ أَهْلِ السُّودَانِ الشَّقِيقِ ..

لَقَدْ رَأَيْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ - كَمَا رَأَى الْعَالَمُ - وَمَا زِلْتُمْ  
 تَرُونَ مَا صَنَعَ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ بِيَلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَا  
 أَحْدَثُوهُ مِنَ الْفَوْضَى الَّتِي آدَّتْ إِلَى إِزْهَاقِ الْأَرْوَاحِ،  
 وَسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَانْتِهَاكِ الْأَعْرَاضِ، وَنَهْبِ الثَّرَوَاتِ،  
 وَتَدْمِيرِ الْمُنْشآتِ، وَتَخْرِيبِ الْمَوْسَسَاتِ، وَقَطْعِ  
 الطَّرِيقَاتِ، وَتَفْجِيرِ الْحَافِلَاتِ؛ وَأَخْطَرَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ مَا  
 أَحْدَثَتْهُ الْمُؤَامِرَاتُ الْمُسَمَّاءُ بِالثَّرَوَاتِ مِنْ انْهِيَارِ  
 الْأَخْلَاقِ، وَالتَّنَكُّرِ لِكُلِّ مَوْرُوثٍ وَتُرَاثٍ، وَالتَّمَرُّدِ عَلَى  
 ثَوَابِتِ الدِّينِ وَالتَّارِيخِ، وَاحْتِقَارِ الْقِيَمِ الْمُثَلَى، وَازْدِرَاءِ  
 الْمُثَلِ الْعُلْيَا، وَالدَّعْوَةِ إِلَى الشُّذُودِ وَالْفُجُورِ  
 وَالْإِنْجِلَالِ؛ كُلُّ هَذَا مَعَ مَا تُسَبِّهُ الْفَوْضَى مِنْ انْهِيَارِ  
 الْاِقْتِصَادِ، وَتَدْنِي الْاِنتَاجِ، وَشُيُوعِ الْفَقْرِ، وَتَفْشِي الْمَرَضِ

النَّفْسِيَّ وَالْجَسَدِيَّ عَلَى السَّوَاءِ؛ وَأَخْطَرُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ  
مُخَالَفَةُ الدِّينِ، وَعَاصِيَانُ الشَّرْعِ، وَهُوَ مِمَّا لَا يُمَكِّنُ مَعَهُ  
حُصُولُ خَيْرٍ؛ فَإِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَا يُنَالُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ.

إِنَّ الْإِسْلَامَ يَأْمُرُ بِالنِّظَامِ وَيَدْعُو إِلَى الْإِسْتِقْرَارِ،  
وَيَنْهَى عَنِ الْفَوْضَى وَالضَّرَرِ وَالْإِضْرَارِ.

إِنَّ التَّخْرِيبَ وَالْإِضْرَارَ بِالْمَالِ الْعَامِّ مِنْ أَكْبَرِ  
الذُّنُوبِ وَأَعْظَمِ الْمُؤَبَقَاتِ؛ لِأَنَّ الْمَالَ الْعَامَّ كَالْمُنْشآتِ،  
وَالْمُؤَسَّسَاتِ، وَالْجُسُورِ، وَالطَّرِيقَاتِ وَغَيْرِهَا يَتَعَلَّقُ  
بِذِمَّةِ كُلِّ مُوَاطِنٍ سُودَانِيٍّ، فَهُوَ مِلْكٌ لِلْجَمِيعِ؛ فَإِذَا وَقَعَ  
الْإِعْتِدَاءُ عَلَيْهِ، وَالتَّخْرِيبُ لَهُ فَقَدْ وَقَعَ الْإِعْتِدَاءُ عَلَى  
حَقِّ كُلِّ مُوَاطِنٍ سُودَانِيٍّ، فَكَيْفَ يَتُوبُ مِنْ ذَلِكَ  
الْمُخْرَبُونَ الْمُعْتَدُونَ؟!!

يَا إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي مِنْ أَهْلِ السُّودَانِ الشَّقِيقِ..

إِنَّ بِلَدِكُمْ - حَفِظَهُ اللهُ - تُحِيطُ بِهِ الْمَخَاطِرُ مِنْ  
جِهَاتٍ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا وَقَعَ فِي الْجَنُوبِ، وَتَعَلَّمُونَ مَا  
يُرَادُ بِالْغَرْبِ، وَإِذَا أَفَلَتَ الزَّمَامُ وَأَضْرَرْتُمْ بِجَيْشِكُمْ  
وَقَوَاتِ أَمْنِكُمْ صِرْتُمْ نَهَبًا لِأَعْدَائِكُمْ، وَمَزَقْتُمْ وَطَنَكُمْ.

وَبِلَدِكُمْ مَعَ غِيَابِ الْحِمَاةِ عَنْهُ مِنَ الْجَيْشِ وَالشَّرْطَةِ  
سَيَكُونُ مَرْتَعًا لِمُرْتزَقَةِ الْعَصْرِ، وَأَعْدَاءِ الْمِلَّةِ،  
وَالْمُنْحَرِفِينَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَلَنْ يَأْمَنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَا  
إِخْوَتِي عَلَى عَرَضٍ وَلَا مَالٍ، وَلَا نَفْسٍ وَلَا وَلَدٍ؛  
فَانظُرُوا مَاذَا تَصْنَعُونَ بِأَنْفُسِكُمْ؟!!

وَتَأَمَّلُوا يَا أَهْلَ السُّودَانِ: إِذَا كَانَ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
الْحِرْصَ عَلَى الْإِصْلَاحِ وَالتَّغْيِيرِ يُخْرَبُونَ بِلَدَهُمْ هَذَا

التَّخْرِيبَ، وَيُفْسِدُونَ وَطَنَهُمْ هَذَا الْإِفْسَادَ، وَيَحْرِقُونَ  
مُتَمَلِّكَاتِ السُّودَانِ هَذَا التَّحْرِيقَ؛ فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ مِنْ  
أَعْدَائِكُمْ!!؟

إِذَا كَانَ هَذَا عَمَلُ الْمُحِبِّينَ؛ فَكَيْفَ يَكُونُ عَمَلُ  
الشَّائِئِينَ الْمُبْغِضِينَ!!؟

يَا إِخْوَتِي فِي السُّودَانِ..

إِنَّ سَبِيلَ الثَّوَرَاتِ وَالْمُظَاهِرَاتِ، وَالِاعْتِصَامَاتِ  
وَالِاحْتِجَاجَاتِ هُوَ سَبِيلُ الْخَوَارِجِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَسَبِيلُ  
الْخَوَارِجِ الْمُعَاصِرِينَ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْمَاسُونِيِّينَ  
الْمُجْرِمِينَ، وَلَمْ يَحْدُثْ قَطُّ فِي التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ أَنْ  
وَقَعَ تَغْيِيرٌ بِهَذِهِ الْوَسَائِلِ وَأَعْقَبَ خَيْرًا، لَا يَلِدُ هَذَا  
الرَّحِمُ الْمَلْعُونُ إِلَّا شَرًّا، وَيَتَمَنَّى النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ

يَعُودَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ السَّالِفَةِ الَّتِي كَانُوا يَنْعَمُونَ فِيهَا  
بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ؛ وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ!

يَا أَهْلَ السُّودَانِ..

يَا أَهْلَ الْعُقُولِ الثَّاقِبَةِ، وَالْبَصَائِرِ النِّيِّرَةِ.. أَيْنَ  
عُقُولِكُمْ، وَأَيْنَ بَصَائِرِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْمُؤَامَرَةِ الَّتِي  
تَشْتَعِلُ فِي وَطَنِكُمْ؟!!!

لَقَدْ نَجَّأَكُمُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنْ مُؤَامَرَةِ الرَّبِيعِ  
الْمَاسُونِيِّ الصُّهْيُونِيِّ الصَّلِيبِيِّ الَّتِي ضَرَبَتْ كَثِيرًا مِنْ  
الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ؛ أَفْتَسَتْ جَلْبُونَهَا أَنْتُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ،  
وَتَمَكَّنُونَ مِنْ بِلَادِكُمْ أَعْدَاءَكُمْ، وَأَعْدَاءَ دِينِكُمْ،  
وَالطَّامِعِينَ فِي أَرْضِكُمْ وَثَرَوَاتِكُمْ، وَقَدْ ظَهَرَ لِلدُّنْيَا  
كُلِّهَا أَنَّ رَبِيعَ الْمَاسُونِ كَانَ مُؤَامَرَةً دَنِيئَةً، وَخُطَّةً  
شَيْطَانِيَّةً خَبِيثَةً؟!!!

يَا إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي مِنْ أَهْلِ السُّودَانِ الشَّقِيقِ..

لَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُفْسِدِينَ؛ حَافِظُوا عَلَيَّ بَلَدِكُمْ،  
وَمُسْتَقْبِلَ أَبْنَائِكُمْ وَحَفَدَتِكُمْ.

حَافِظُوا عَلَيَّ تُرَابِ وَطَنِكُمْ؛ فَإِنَّهُ وَطَنُ إِسْلَامِي،  
الدَّفَاعُ عَنْهُ ضِدُّ الْمُخْرِبِينَ وَالْمُفْسِدِينَ وَالْعُمَّالِ  
وَالْمُتَأَمِّرِينَ وَاجِبُ شَرْعِي فِي رِقَابِكُمْ.

سَلِّمُوا وَطَنَكُمْ لِأَبْنَائِكُمْ كَمَا سَلَّمَهُ آبَاؤُكُمْ لَكُمْ؛  
أَمِنًا مُسْتَقَرًّا، عَزِيزًا مُتَمَاسِكًا، يُرْفَعُ فِيهِ الْأَذَانُ، وَتُقَامُ فِيهِ  
الْجَمْعُ وَالْجَمَاعَاتُ، وَيُدْعَى فِيهِ إِلَى اللَّهِ، وَيَسْعَى  
لِلتَّقْدُمِ وَالرَّخَاءِ، وَيُرْفَعُ الرَّأْسَ أَيْبًا فِي السَّمَاءِ.

لَا تَمْزُقُوا وَطَنَكُمْ، وَتُخَرَّبُوهُ، وَلَا تُسَلِّمُوهُ إِلَى مَنْ  
لَا يَرْحَمُكُمْ، وَلَا يَرْقُبُ فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً.



يَا إِخْوَتِي.. إِنَّ الْأَوْطَانَ لَا تَزْدَادُ بِالثُّورَاتِ إِلَّا  
فَقْرًا، وَلَا تُحْصَلُ بِالْفَوْضَى إِلَّا ذُلًّا، وَإِذَا انْهَارَ بِنَاءُ  
الْوَطَنِ فَسَيُذْفَنُ الْجَمِيعُ أَحْيَاءًا تَحْتَ أَنْقَاضِهِ، وَيَدْمَعُ  
الْكُلُّ وَحُلٌ إِذْ لَالِهِ.

يَا أَهْلَ السُّودَانَ الشَّقِيقِ..

أَنْتُمْ أَهْلُ الْعَقْلِ وَالنَّظَرِ؛ اتَّقُوا اللَّهَ فِي دِينِكُمْ.  
اتَّقُوا اللَّهَ فِي وَطَنِكُمْ.

اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَفِي أَهْلِيكُمْ، وَأَبْنَائِكُمْ،  
وَحَفَدَتِكُمْ، وَمُسْتَقْبَلِكُمْ؛ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا  
يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١].

حَفِظَ اللَّهُ السُّودَانَ وَجَمِيعَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ  
فِتْنَةٍ وَمُؤَامَرَةٍ، وَفَوْضَى وَاضْطِرَابٍ، وَسَلَّمَهُ اللَّهُ السُّودَانَ

وَأَهْلُهُ وَجَمِيعِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيَّ  
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

وَكَتَبَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ رَسُلَانُ

الْأَحَدِ ٢٣ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ ١٤٤٠ هـ

الْمُوَافِقِ لـ ٣٠ مِنْ دَيْسَمْبَرِ ٢٠١٨ م.

